IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Tuesday 21 May 2002 (afternoon)
Mardi 21 mai 2002 (après-midi)
Martes 21 de mayo de 2002 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- Ne pas ouvrir cette épreuve avant d'y être autorisé.
- Rédiger un commentaire sur un seul des passages.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.

القسم الأول

أكتب تعليقاً على هذين النصين :

1-أ:

سوق القرية

الشمس ، والحمر الهزيلة ، والذباب
وحذاء جندي قديم
يتداول الأيدي ، وفلاح يحدق في الفراغ
" في مطلع العام الجديد
يداي تمتلئان حتماً بالنقود
وسأشتري هذا الحذاء "
وصاح ديك فرمن قفص وقديس صغير :
" ما حك جلدك مثل ظفرك " و " الطريق إلى الجحيم
من جنة الفردوس أقرب " والذباب والحاصدون المتعبون
" زرعوا ، ولم نأكل
ونزرع ، صاغرين : فيأكلون "
والعائدون من المدينة : يالها وحشاً ضرير!
صرعاه موتانا ، وأجساد النساء
والحالمون الطيبون "
وخوار أبقار :
وبائعة الأساور والعطور

كالخنفساء تدب قبرتي العز يزه ، يا سدوم !
لن يصلح العطار ما أفسد الدهر الغشوم
وبنادق سود ، ومحراث ، ونار
تخبو وحداد يراود جفنه الدامي النعاس :
" أبدا " على أشكالها تقع الطيور
والبحر لا يقوى على غسل الخطايا ، والدموع "
والشمس في كبد السماء
وبائعات الكرم يجمعن السلال :
" عينا حبيبي كوكبان
وصدره ورد الربيع "
والسوق يقفر ، والحوانيت الصغيرة ، والذباب
يصطاده الأطفال ، والأفق البعيد
وتثاؤب الأكواخ في غاب النخيل

عبد الوهاب البياتي

(إحسان عباس : اتجاهات الشعر العربي المعاصر)
ص ١٧٧– ١٧٨
بيروت ،ط٢، ١٩٩٢

1-ب :

العنكبوت

عالجت فتح الباب بصعوبة ، ثم دفعته فانفتح وصر صريرا محزنا أثار لديها ذكريات قديمة ..
كان هذا الصوت كافيا لأن يوقظ والدها في أيامه الأخيرة قبل خمس سنوات ... دخلت وليس لديها شيء سوى حقيبة ضخمة دفعتها بالداخل وتطلعت في ساحة المنزل القديم .. غبار كثير أتربة في الزوايا ..وأوراق شجرة الحناء اليابسة تتبعثر هنا وهناك ..والنخلة في الجانب الغربي شامخة تطل على منزل الجيران .. كل شئ هنا يذكرها بوالديها ..وتكاد تسمع صوتهما ناحية الجنوب .. كانت أمها تنام في الغرفة الوسطى ..وفي الغرفة الغربية كان والدها ..غرفة لا تدخلها الشمس كثيرا ..وظلمتها تبعث البرودة حتى في الصيف ..وضعت حقيبتها قرب باب الغرفة الوسطى وتطلعت إلى غرفة والدها :

"– هل الباب مقفل أم أن أخي .."

" – اسمعيني جيداً لا شيء يهمك في هذه الغرفة ..هناك أغراض شخصية لي ..أنت تعرفين بأني تركت أغراضاً شخصية كبيرة في منزلنا القديم .. بيتي الحالي لا يتسع لكل شيء ، خزنت حاجاتي الخاصة هناك منذ فترة .. لا أعتقد أنك تحتاجين إلى مفتاح ..وقد نظفت لك كل غرف المنزل استخدميها ما عدا غرفة واحدة

–ولكن إذا ..

– إذا حدثت ضرورة أخبريني .. أرجوك لا تهتمي بهذه الغرفة .. لقد أقنعت أخواني بأن تعودي إلى البيت القديم بصعوبة شديدة .. ولذا فإن رجائي الوحيد هو ألا تقتربي من تلك الغرفة استخدمي المنزل كله .. كل غرفة ماعدا غرفة والدي .."

"– دخلت هذا المنزل الآن ولن يخرجني منه أحد ..سأواجه كل الأمور بلغة جديدة ..سأترك أحزاني البليدة ورائي ..لن تكون ميول خاملة نحو النسيان ..ولن أنتمي لليأس ..هذا المنزل يثير ذكرياتي بالفعل لكنه سيمتحن قدراتي على الصمود ..قدرتي على أن أعيش وسط خيالات وأشباح وأرواح كانت تعيش هنا منذ سنين .. سرير أمي لا يزال كما شاهدته آخر مره..

سأنام هنا .. سأتذكرها ولا يهم إن حزنت أو بكيت .. المهم أن لدي بيتاً الآن .. لدي مكان .. مكان .. ليس كأي مكان .. أنة يضيع بأرواح قريبة مني "

فتحت الحقيبة وأرادت أن تفرغ ملابسها ولكن فجأة أحست بألم شديد في ظهرها .. فاستلقت على السرير.

بدأت عتمة المساء تذهب ضوء الغرفة قليلا وصوت حفيف الورق اليابس في ساحة المنزل يهمس في أذنها

٢٥ بمخاوف من وجود حركة بالخارج .. حدقت في زاوية السقف ..كانت الثقوب والتشققات واسعة قليلا .. تستطيع أن تميز الظلمة البعيدة بداخلها .. انه بيت آخر لكائنات أخرى بدون شك وتذكرت كلام أمها الذي تردده دائما..

"– كل الحشرات تأتينا من الجيران .. الفئران .. الزواحف .. وخاصة العناكب السوداء ..

هذه العناكب لا تجعلني أنام .. إنها تسقط فجأة على فراشي .. أبوك ينظف السقف في السنة مرة واحدة ٣٠ وإخوانك ليس لديهم وقت ..سأموت من الخوف .. أحيانا أشعر بدبيب على رقبتي فأفزع وأنادي الخادمة لكنها لا تسمع .. تنام بلا خوف وهي غريبة .. وأنام بخوف وأنا في بيتي .."

"– مسكينة أمي ..لم نكن نأبه لمشكلتها ..ها أنذا الآن أشعر بذات المشكلة ..ماذا لو خرج لي من الثقوب والشقوق حشرات غريبة ..ماذا أفعل حينئذ ؟"

نهضت من السرير وفتحت نور الغرفة لتخفف من ظلمة نهاية النهار وأرادت أن تضيء ساحة المنزل لكن ٣٥ لم يشتعل الضوء .. هناك مشكلة ما في الكهرباء ..

لم تشغل ذهنها كثيرا بالضوء خارج الغرفة لكنها لم تستطع أن تتخلص من هاجس بعيد تسلل لها من مخلوف أمها القديمة .. شقوق المنزل كثيرة فعلا.. لم تكن تفكر فيها مثلما بدأت تفكر فيها الآن ..مجرد دقائق استلقت فيها على السرير وبمفردها جعلتها تشعر بتلك المخاوف التي تهزأ منها حين تسمع أمها تتحدث عنها ..

تدرك الآن لماذا كانت تلك المخاوف ..الوحدة والفراغ كانت تحول الثقوب الصغيرة إلى جحور وكهوف ٤٠ ومغارات تجعلها كعالم مفزع لا حدود له .. هناك حركه ما في خارج الغرفة لا تعرف مصدرها لكنها كفيلة بأن تذكرها بأشياء كثيرة .. عاودها الألم الشديد في ظهرها فانتقلت إلى السرير ، إنها تحاول أن تنسى الأحداث التي جعلتها تلجأ إلى إخوانها وتطلب منهم السكن في المنزل القديم لكن عبثا ما تحاول .. يا لخسارتها الفادحة منزل حديث وكبير وفخم راح منها في غمضة عين لمجرد أنه لم يكن موثقا باسمها .. كان باسم زوجها .. وقد اختلف عليه الورثة ثم أخذته أم زوجها وإخوانها .. أما هي فقد خرجت من المنزل ذليلة ٤٥ .. عندما كان زوجها مريضا على الفراش لم يسألوا عنه .. كانت تدفع حياتها من أجل أمل وتفاؤل لكن انقطعت الخيوط التي تربطها بذلك المنزل وعادت تتذلل لإخوانها للعودة إلى المنزل القديم..

انقلبت على الفراش وحدقت قليلا ..علقت عيناها بشيء مرسوم في السقف .. انه بيت لعنكبوت صغير .. أمعنت النظر .. إنها لا تكاد ترى ملامح لهذا البيت .. وربما كانت ترى ثقبا غائرا تلمع حوله خيوط واهية .. أشفقت على الحركة الضعيفة التي كانت تصدر من تلك الخيوط .. تذكرت وضعها السابق وما كانت تعانيه ٥٠ من آمال والآم. واجتاحتها رغبة في أن تصعد إلى أعلى السقف وتطل على بيت العنكبوت .. حنين للبكاء هذه المرة لم تستطع مقاومته ..وأخذت تنشج بصمت ..

"– آه ..آه ..آه ..أمي ..أمي ..

سعاد آل خليفة

(ملحق الخليج الثقافي ، ٢٠٠٠/٧/١٢)